

## 8 | تفسير سورة الأحزاب | أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وحده وصالة وسلاما على من لا نبي بعده اللهم صل وسلم وзд وبارك على النبي الحبيب محمد وعلى الله وصحابه وسلم تسليما كثيرا ثم اما بعد - 00:00:04

لا زلنا في ايات سورة الأحزاب التي تخص علينا احداث وسياسات هذه الغزوة المهمة في تاريخ الاسلام وقد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بعد هذه الغزوة وانكفاء المشركين عن المدينة اليوم - 00:00:22

نفزوهم ولا يغزون اليوم نفزوهم ولا يغزونا لانه لا يمكن للمشركين ان يأتوا بهذه الاعداد والجحافل الكثيرة مثل ما اتوا في هذا اليوم فإذا كانوا قد اجتمعوا بهذه الجحافل ولم يصنعوا شيئا - 00:00:52

بل ان الله تعالى هزمهم ودحرهم اذا فان الجولة بعد ذلك ستكون لنا لا علينا ولكن كانت الخطورة في هذا الطابور الخفي الذي يظهر ما لا يبطن والذي لا ينكشف الا عند الازمات - 00:01:17

لا ينكشف الا عند الازمات الرجال لا تعرفهم الا عند النوائب لا تعرف الرجال الا عند النوائب لان عند المنح يتکاثر الناس لنيلها واحذها فعندما يعطوا من المنح فانهم يسعدون - 00:01:42

ولكن عند نزول المصائب والمحن فانهم ينفرون ويفرون. ده شأن اصحاب مرضى القلوب وشأن المنافقين في كل زمان وان تكلمنا المجلس الفائت عن شيء من سيرتهم واليوم نكمل بقية قصة النفاق - 00:02:15

وخطورة هذه الظاهرة لاسيما في هذه الغزوة. قال الله عز وجل عنهم بعد ان بين وفتشر اه كذبهم في قوله ان بيوتنا عورة قال الله وما هي بعورة ان يريدون الا فرعا. هم لا يريدون الموت - 00:02:43

ويخافون وبالتالي يظنون انهم سيموتون فهم يريدون الفرار اذا المسألة ليست ان البيوت مكشوفة ويخافون على من فيها من النساء والذرية. ولكنهم يريدون الفراق قال الله بعد ذلك ولو دخلت عليهم من اقطارها - 00:03:10

ثم سئلوا الفتنة لاتوها. وما تبئروا بها الا يسيرا الفعل هنا بني للمجهول ولو دخلت اي ولو دخل المشركون المدينة ولو دخل المشركون المدينة ولماذا لم يبني الفعل للمعلوم؟ والله اعلم تحقيرا - 00:03:36

لشأن المشركين فان اظهار اسمهم هو تعريف له لما نقول ولو دخل المشركون المدينة يبقى ده تعريف لهم وتنويه بذكرهم لكن الشرك لا بد ان يخفى. ولا بد ان يهمل لا بد للشرك ان تطمس معالمه - 00:04:03

لدرجة اننا لا نذكره. فقال ربنا عز وجل ولو دخلت اية لوجل المشركين المدينة من اقطارها اي من جوانبها واطرافها وجهاتها والاقطار مفردتها قطر والقطار الطرف والناحية وقطار الفرس ما علا منه ما علا منه - 00:04:29

وكان المقصود لو ان جحافل المشركين اتت من نواحيها الاربع يعني اتت من قدام ومن خلف ومن حتى انهم تسلقوا الحارة الشرقية والغربية واحاطوها ودخلوا كلهم من كل جانب وده مش هيحصل - 00:05:07

ولكن هذا من باب التبكيت يعني الكلام ده كله ما حصلش. ولن يحدث ولكن هذا تبكيت ان تقول للطالب الذي رسب لو ذكرت ادا ما رسبت هو رسب خلاص هو رسب - 00:05:30

فانت بتبكيتهم لانه اهمل ولم يجتهد ولم يقم بواجباته جيدا فتقول لو ذكرت ادا ما رسبت ادا في الحقيقة هذا اسلوب تبكيت الله تبارك وتعالى يبكيت المنافقين ويحرق شأنه فلو ان المشركين دخلوا المدينة من كل الجوانب - 00:05:53

من كل الجوانب ثم سئلوا الفتنة اي المشركين سألوا من المنافقين الفتنة برضك هنا بدا الفعل المجهول حتى لا يذكرهم. حتى لا

يذكرون ثم سلوا الفتنة قيل في الفتنة ان يقاتلوا - 00:06:22

حمية يعني لو طلب منهم ان يقاتلوا حمية فيساعدوا المشركين وفعلوا ذلك وفعلوا ذلك ودخل المشركون المدينة فان المشركين سيستأصلونهم ايضا لما سيكون بينهم من الخلاف التفسير الثاني وهو الاول والارجح - 00:06:47

ان الفتنة هنا بمعنى الشرك ثم سلوا الفتنة اي الشرك لان هناك نصوص في القرآن تدل على ان الفتنة هي الشرك. قوله الله عز وجل والفتنة اشد من القتل وقال والفتنة اكبر من القتل - 00:07:17

بعض الناس بيظنوا لو واحد ايه نقل كلمة يبقى فتتان. يبقى هنا اشد من القتل. لأن الفتنة هنا الشرك وفسرها الائمة بانها الشرك في قول الله عز وجل فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة - 00:07:39

قال الامام احمد الفتنة الشرك يبقى ثم سلوا الفتنة اي طلب منهم ان يشركوا بالله لاتوها اي لاجابوا وصاروا مشركين ولو صاروا مشركين لاهلكم الله ما تلبثوا اي ما مكتوا في المدينة الا قليلا - 00:08:00

الا قليلا الا يسيرا ويسير ده صفة ليه مفعول محنوف والتقدير وما تلبثوا بها الا تلبثنا يسيرة الا تلبثنا يسيرا ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل يبقى ايه اللي حصل بقى - 00:08:27

العهد ده معناه في يعني تضمن معنى القسم. حلفوا بالله ايمان مغلظة هو ايه القصة؟ القصة باختصار ان الجماعة دول ما حضروش غزوة بدر وخرج النبي صلى الله عليه وسلم مع نفر قليل لاعتزاض غير قريش - 00:08:56

العرق فلتت وطلبت النجدة واتت قريش وحصدت ملحمة بدر وانتصر المسلمون في بدر وغنموا غنائم عزيمة جدا في بدر غنموا بقى يعني ذهب وفضة وآآ غنم وابل وآآ اسروا مهولة - 00:09:19

الجماعه اللي هم الضعاف القلوب والمنافقين قالوا خلاص بقى لو فيه معركة بعد كده نطلع مع المسلمين فالمسألة ايه حلوة اهي ما هو بقى لما بيكون فيه هناك عطاءات وفيه خيرات يالا احنا معهم بقى - 00:09:48

فلما خرجوا في احد ووجدوا ان جيش المشركين اكبر من جيش المسلمين ووجدوا ان المسلمين في ضعف غالب على ظنهم ان المسلمين سيهزموا عملا ايه ؟ راحوا راجعين لورا تلت الجيش اللي خرج رجع - 00:10:08

وعلى رأسهم رأس النفاق عبدالله بن ابي بن سلول كان بعض الناس اللي رجعوا من دول من بني سلمة ومن بني الحارث فلما حدث ما حدث في غزوة احد عاهدوا الله الا يفروا بعد ذلك - 00:10:32

بعد غزوة احد وما حدث وقتل من المسلمين من قتل اصابتهم الحمية وعاهدوا الله الا يفروا بعد ذلك فلما جينا في غزوة الاحزاب ايه اللي حصل بقى عاززين يفروا وعاوزين يرجعوا البلد - 00:10:53

واحنا قلنا ان الخندق كان موجود في المدينة ولا برة المدينة ؟ برة وقعدوا يقولوا الاكاذيب ان بيotta عوره وخايفين عليها وما الى ذلك والحقيقة هم يريدون ماذا؟ الفرار فعاتهم ربنا عز وجل - 00:11:14

في قوله تعالى ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل لا يولون الادبار وكان عهد الله مسئولا اي يوم القيمة سيسألهم ربنا عز وجل عن ذلك العهد ثم قال ربنا عز وجل - 00:11:32

مقررا قل لن ينفعكم الفرار ان فررتم من الموت او القتل وهذه مسألة سنة يعني الانسان مهما شرق او غرب فان الموت لاقيه ونازل به اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة - 00:11:57

فإذا جاء اجلهم لا يستقدمون ساعة ولا يستأخرون انك ميت وانهم ميتون كل نفس ذائقه الموت الشاعر الجاهلي ده شاعر جاهلي مش شاعر اسلامي بيقول ايه كل ابن انشي وان طالت سلامته يوما على الله حدباء محمول - 00:12:26

الله الحدباء اللي هو النعش وهذا دليل على ان العرب كانوا يعرفون النعش فكانوا ارقى من الهندوس الذين اذا مات الواحد منهم احرقوه وهذه السنة الهندوسية انتشرت في كثير من بلاد العالم - 00:12:58

لسة هنشوف مقابر؟ لا. يقوموا جايبيين او ضة كل واحد يموت يبقى ايه شوية بتابع وحنة ازازة صغيرة قد علة الصابع وعليها تيك ماشي يبقى ده مثلا آآ فانوس ماركاروس ماشي - 00:13:21

فاحفادة بقى عاوزين بقى يزوروا ابوهم او جدهم يروحوا يشوفوا الایه الازازة دي وفيها بقایا سفة شديد ده علشان يحافظ على الارض فلا تنتقص طب ما هو يدفن في الارض - [00:13:39](#)

الطريقة اللي ربنا عز وجل يحبها هي الطريقة التي علمت لبني ادم اذا مات احدهم فبعث الله غرابا يبقى دي ارادة ربنا ودي السنة الصحيحة انه لما الاخ قتل اخوه مش عارف - [00:13:57](#)

حمله على ظهره طبعا فيه هناك اقاوين كثيرة لعلماء التفسير ولكن كلها بيد الاسرائيليات لكن حمله على ظهره وقتا قد ايه بقى هتسمع بقى اقاوين عجيبة جدا لكن الله اعلم بالمرة - [00:14:18](#)

لك مما لا شك انه حمله مدة لانه حيران يعمل ايه في الجesse دي هي عمل فيها ايه فبعث الله غرابا يبحث في الارض ليりه كيف يواري سوءة أخيه قال يا ويلتني اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب - [00:14:36](#)

يا والي سوءة أخي الآية يبقى من الذي بعث الغراب ربنا سبحانه وتعالى وبعدين لم يبعث ربنا عز وجل طائرا اخر وانما بعث الغراب لان الغراب فيه آآ فيه شر - [00:15:00](#)

وفيه جيفة وفيه نتن وهذا اشارة الى ان القتل شر وان القتلى فيه فتن وفيه هلاك شديد. ومع ذلك الفتنة اشد من القتل والفتنة اكبر من القتل - [00:15:22](#)

ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم آآ الا ادلكم على اعظم الكبائر وذكر اعظم الكبائر. اول حاجة الشرك بالله. الثانية بعدها على طول ماذا؟ القتل القتل نسأل الله تعالى العافية - [00:15:45](#)

قل لن ينفعكم الفرار انتم تفرون من ماذا؟ من الموت انتم تفرون من الموت فهل فراركم من الموت مانع من وقوع الموت عليكم قل لن ينفعكم الفرار ان فررتم من الموت او القتل - [00:16:05](#)

واذا لا تمتعون الا قليلا الناس مهما تعيش النهاية هي ماذا الموت اذا الانسان اذا كانت حياته ساعة فليجعلها في طاعة اذا كانت حياتك ساعة فاجعلها في طاعة - [00:16:30](#)

فان من اطول الناس اعمارا. وكان الناس قبلنا يعيشون بالقرون يعني احنا كما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم اعمار امتي ما بين الستين والسبعين ده هو الغالب لكن ممكن ناس تموت قبل الستين - [00:16:52](#)

وممكن ناس تعيش بعد سبعين. ولكن مش هو ده الغالب بينما كان الناس من قبل يعيشون القرون المتطاولة. شف سيدنا نوح مكث يد الله عز وجل. ده بس دعوة الف سنة الا خمسين عاما. ده في الدعوة - [00:17:11](#)

تسعمية وخمسين سنة دعوة ياه ده عمر طويل ومديد وهكذا كانت اعمار الناس اعمار طويلة وايضا كانت ابدان الناس ابدانا غير الابدان بتاعتنا دي لانه ظني لان رجلا من الازمان الغابرة - [00:17:32](#)

ووجد في زمننا هذا يمكن ان تتصور طول البرج مثلا يدوشك ولذلك كان الواحد منهم اذا وقع ميتا كان نخلة قد وقعت. شف بقى لما يكون واحد طول النخل بول النخلة - [00:17:53](#)

وبيعيش قرون اذا نحن اجيال يعني آآ اجيال الله المستعان فالموت يأتيها والموت سر من الاسرار. فنحن لا ندرى متى الموت ولا اين الموت ولا كيف الموت. تلات حاجات نحن نجهلها - [00:18:12](#)

حد عارف هيموت امتى اللي عارف كده يرفع ايده كده يا اخوانا طب حد عارف هيموت ازاي كيف يموت العارف يرفع ايده ولد طب اين اين ستموت؟ لا تدرى سبحانه الله - [00:18:36](#)

لو اخبرتكم بقصص الناس الذين ماتوا امر عجيب جدا قصة طريقة بسيطة احد الاصدقاء وكنا يعني لا زلتني يعني آآ كنت لست معيد صغير في الجامعة احد الاصدقاء كان مريضا - [00:18:53](#)

اصيب بالكبد يعني كان ايام زمان في ذلك الوقت لو واحد عنده اورام في الكبد مستشفى الجامعة دي كلها تنقلب رأسا على عقب وكل التخصصات تيجي يا دكتور عمرو تنفرج عليه - [00:19:14](#)

كله بيجي يتفرج على الحالة النادرة دي فهم قالوا ان الرجل ده خدوه لان هو كلها ايام وهيموت يعني عينه صفراء تماما وبطنه بسم

الله ما شاء الله بقت قد بطن الفيل - 00:19:30

والراجل خلاص منتهي صديقنا ده كان في كلية زراعة آآ خرج من المستشفى مع التعليمات لا حد يأكل معه ولا حد يلمسه ولا حد يستعمل المنشفة بتاعته ولا الى اخره - 00:19:45

صديقنا ده عافاه الله واذهب بأسه قليلاً ماشي يعني اللي في بطنه ده بامر الله راح وتزوج وانجب وبينما هو يعبر الطريق اتت سيارة مسرعة فمات في حادث سبحان الله - 00:20:03

اذا الترتيب ان هو يموت لان عنده ورم في الكبد و ساعتها قالوا ان الورم ده في الوريد البابي ابوارا في بريد البابي ده خلاص منتهي.  
الراجل عاش عدة سنوات اتجوز وخلف ولم يمت بالمرض. مات بماذا - 00:20:25

في حادث سيارة ما هي الايات كثيرة جداً الذي يحدد انت ستموت باي كيفية وفي اي مكان وباي صورة ومتى واين هو الله عز وجل؟  
ده من جملة الاسرار التي لا يعلمها الا الله سبحانه وتعالى - 00:20:45

الا ان يطلع ربنا عز وجل احداً من خلقه على هذا السر. كما اطلع الانبياء بما من نبي الا ويعلم الا ويعلم موته وحادثة فقر موسى لي عيني ملك الموت آآ في الصحيح شهيرة في هذا الامر - 00:21:08

قل لن ينفعكم الفرار ان فررتم من الموت او القتل. واذا لا تمعنون الا قليلاً ثم قال ربنا عز وجل قل من ذا الذي يعصكم اي يمنعكم من الله اذ اراد بكم سوءا - 00:21:29

اي ان اراد بكم ما تكرهون من الموت او القتل او اراد بكم رحمة من العيش والرغد في الحياة من ذا الذي يعصكم من ذا الذي يملك شأنكم ومن الذي يزجي امركم اما الهنا واما الهنا - 00:21:51

واذا كنتم لا تعلمون الجواب فاعلموا انكم لن تجدوا من دون الله ولها ولها اي حبيباً ولا مصيراً ان ينصركم من الله عز وجل او يدفع عنكم بأسه والله تعالى اسأل - 00:22:17

ان ينطفف قلوبنا من الغل والحدق والشقاق والنفاق وان يرزقنا محسن الاخلاق وصلى الله وسلم وبارك على النبي محمد وعلى اله وصحبه وسلم - 00:22:39